



جمعية نور المسيح
رقم: 914 327 580
السنة السادسة والمشرون - عدد 1375
خبري (18/03/2018) (05/03/2018)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

الحن الثامن الأحد الرابع من الصوم الكبير المقدس

القديس يوحنا السلمى مؤلف كتاب سُمّ الفضائل وتكثار القديس الشهيد قونين

يصادف يوم الخميس القادم ٣/٩ ش. الواقع في ٣/٢٢ غ. تكثار الشهداء الأربعين



وهو عيد صاحب الغبطة ك. ك. ثيوفيلس الثالث



بطريك المدينة المقدسة أورشليم وسائر أعمال فلسطين والأردن



ثلاثون مقالة في سُمّ الفضائل وهو السُمّ الى الله

فدناق الأكاثيستوس : اني انا مدينتك يا والدة الاله اكتب لك رايات الغلبة يا جندية محامية واقدم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أن لك العزة التي لا تحارب أعقني من أصناف الشدائد حتى أصرخ اليك: افرحي يا عروسًا لا عروس لها.

الرب يعطي قوة لشعبه قدموا للرب يا ابناء الله

الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (عب ١٣: ٦ - ٢٠)

يا إخوة، إنَّ الله لَمَّا وعد إبراهيم، اذ لم يمكن أن يُقسِم بما هو أعظم منه، أقسم بنفسه ❖ قائلاً: لأبأركنك بركة وأكثرتك تكثيراً ❖ وذلك إذ تأتى نال الموعد ❖ وإِنَّمَا الناس يُقسِمون بما هو أعظم منهم، وتنقضى كلُّ مشاجرة بينهم بالقسَم للتثبيت ❖ فإلذلك لَمَّا شاء الله أن يزيد وِرثة

ان تكون سليمة" ولا تحترف نحو اليمين أو اليسار بل تتحج نحو الله وعندئذ تصير أجزاء النفس مقدسة وكل عمل يصير سليماً وصحيحاً.

كيف تصلي وأنت بدون ضبط النفس إذا أصيبت بالغضب أو الضيق أو عدم السلام مع أي أحد أو تشتت ففكر بسبب الهموم والإشغالات .

إذا اعتبرنا الصلاة مثل رائحة العطر فإن الروح مثل القارورة . ومن الواضح بل والمستحيل أن تضع العطر في قارورة مملوءة بالثقوب؛ هكذا يستحيل ان تقتني الصلاة إذا أعوزتلك الفضائل الكثيرة .

إذا قارنا الصلاة بالفضائل الأخرى تظهر كأنها الملكة حيث تخدمها كل الوصيفات وتدعوها لكي تتبعها.

الجهاد الروحاني والجدائي مثل الأوراق للشجرة والحب هو الأغصان والأمان هو السَّاق، والفضائل بمثابة الجذور للشجرة.

الصلاة مثل الورد التي تفتحت التي تملأ هيكل النفس بالرائحة الذكية طوال اليوم.

التدريبات الثلاثة لترديد الصلوات :
أولاً: يجب ألا تبدأ في الصلاة إلا بعد أن تحيي نفسك للصلاة .

ثانياً: يجب ألا تتلو صلواتك بلا مبالاة بل تفعل ذلك بانتباه وإحساس .

ثالثاً: يجب ألا ترجع إلى المشغوليات العادية للتو بعد الانتهاء من الصلاة .

تجاد أن تتوقف الديونة على أعمال الرحمة



تجدد من معانيك للمعاد
ولا تجتمع من الدنيا كثيراً
فإن الكمال يُجمع للشهاد
أترضى أن تكون رقيق قوم
لهم كأد وأنت بغير راد ؟

يستطيع الإنسان أن يقدم ذبيحة دائمة غير متوقفة.
إن تذكّر الله طوال اليوم سوف يحفظنا من الخطأ وسوف يقودنا (تذكّر الله الدائم) بأن نعمت ألا نخطئ في أي ظرف من ظروف حياتنا ضدّ الله .

بعد أن تنتهي من صلواتك (الصباحية) اجلس وعقلك مازال مستيقظاً بالصلاة وابتدأ بالتأمل في أعمال الله وصفاته. في كل يوم خذ صفة معينة ، وفي اليوم التالي صفة أخرى وهكذا وعندئذ سوف تدخل في اكتشاف حطة الله وأعماله الخالقة وبذلك سوف تحرك قلوبنا ونفوسنا لمصدر الصلاة.

إن ثقل الأفكار العملية والشهوات تحاول أن تجذب النفس وتُخربها لأسفل ولكن هذه التدريبات الثلاثة: (الصلاة القصيرة. وتمجيد الله. والتأمل في أعمال الله وصفاته) سوف تحاول أن تفصل النفس تدريجياً عن الأراضيات وشيئاً فشيئاً سوف تفصلها تماماً.

إذا جاهدت بشدة وبدون توقف عن الصلاة وحماس دائم وكل رجاء لكي تصل إلى أرض الموعد التي هي حرارة الروح فأناك بالتأكيد سوف تنال ما تطلبه.

إن التأمل في الإلهيات يولد خوف الله . وخوف الله هو إتمام فهم الكمال الغير محدود لأعمال الله ويمكن أن ندرك ذلك خلال الفكر والشعور .

إن الصلاة ليست مظهرًا غامضه بعض الوقت فقط ولكنها حاله لا تنقطع لعمل الروح مثل التنفس ودقات القلب التي هي عمل لا ينقطع من أعمال الجسد.

من يصلي الصلاة الدائمة كمن يعمل في حضرة إنسان عظيم ومهم فإنه سوف يعمل بخوف وإتباته حتى لا يعثر في أي شيء حتى لو كان مصرحاً له به .

إنه من الصعب ومن المستحيل أيضاً أن تنجح في الصلاة إذا لم تجاهد بنفس الوقت في الفضائل الأخرى.

كم أن كل جزية (تربى) من الأجزاء الداخلية للساعة يجب أن يكون سليماً في ذاته وفي علاقته بالتروس الأخرى هكذا في النفس أيضاً في أعمالنا وأهدافنا يجب

الموعود بيانا، لعدم تحوّل عزمه، توسّط بالقسم * حتى نحصل بأمرين لا يتحوّلان ولا يمكن أن يُخَيّف الله فيهما، على تعزية قويّة نحن الذين التجأنا إلى التمسك بالرجاء الموضوع أمامنا * الذي هو لنا كمرساة للنفس أمينة راسخة تدخل إلى داخل الحجاب * حيث دخل يسوع كسابق لنا، وقد صار على رتبة ملكيصادق رئيس كهنة إلى الأبد.

الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس مرقس الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (مر ٩: ١٧-٣١)

في ذلك الزمان دنا إلى يسوع إنسانٌ وسجد له قائلاً: يا معلم، قد أتيتك بابني به روح أكرم *
 وحشياً أخذهُ يصرعه فيزيد ويصرّف بأسنانه ويبيس. وقد سألت تلاميذك أن يُخرجوه فلم يقدرُوا *
 فأجابه قائلاً: أيها الجيل الغير المؤمن، إلى متى أكون عندكم؟ حتى متى احتملكم؟ هلمّ به إليّ.
 فأتوه به. فلما رآه للوقت صرعه الروح فسقط على الأرض يتمرغ ويُرِيد * فسأل أباه: منذ كم من الزمان أصابه هذا؟ فقال: منذ صباه * وكثيراً ما ألقاه في النار وفي المياه لئلهلكه. ولكن إن استطعت فصاح أبو الصبي من ساعته بدموع وقال: أي سيّد، فأغثْ عدم إيماني * فلما رأى يسوع أنّ الجمع يتبادرون اليه، انتهر الروح النجس قائلاً له: أيها الروح الأكم الأصمُّ أنا أمرك أن أخرج منه ولا تُعدّ تدخل فيه * فصرخ وخبطه كثيراً وخرج منه، فصار كالصمّ حتى قال كثيرون أنّه قد مات * فأخذ يسوع يبيده وأنهضهُ فقام * ولما دخل بيتاً سأله تلاميذه على انفراد: لماذا لم نستطع نحن أن نُخرجه؟ * فقال لهم: إن هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشيءٍ إلا بالصلاة والصوم *
 ولما خرجوا من هناك اجتازوا في الجليل ولم يُرَدُّ أن يدري أحدٌ * فإنه كان يُعلّم تلاميذه ويقول لهم: إنَّ ابنَ البشر يُسلم إلى أيدي الناس فيقتلونه، وبعد أن يُقتل يقوم في اليوم الثالث.

أقوال عن الصلاة - للقديس يوحنا السلمي

† كل من يتوكأ على عكاز الصلاة لا تزل قدماه.... وحتى إذا زلّت فهو لن يقع تماماً لأن الصلاة سنّة للسائر في طريق التقوى .
 † الصلاة هي أم كل الفضائل . فالصلاة تحفظ العفة وتزيينها في حضنها تبطل الغضب وتوثّق عليه . تمنع ميول الكبرياء والحسد ، تستدعي الروح ليحل في النفس ، وتسمو بالنفس لترتفع إلى السماء .
 † العين الباكية هي حزن دائم لعمودية التوبة والتجديد .



القديس يوحنا السلمي

† اسم يسوع سلاح ، لا يوجد سلاح أقوى منه في السماء وعلى الأرض .
 † الصلاة غذاء النفس واستنارة العقل وفأس يقطع اليأس وعلامة الرجاء وتلاشي الغم .
 † إجهت لترفع فكرك إلى فوق والحري لتجسسه في كلمات الصلاة وإن ضغف بسبب حداته وترك من جديد ...

† إن خادم الله هو الذي أثناء الصلاة يقرع بعقله السماوات ، فيما جسده بين الناس ...
 † اجعل صلاتك بسيطة بالتمام ... لأن العشار والابن الضال قد تصالحا مع الله بجملة واحدة .
 † إذا أحسست بجلاوة أو تحشع في لفظ من ألفاظ صلاتك فابنت فيه، فإن ملائكتنا الحارس يصلي معنا حينذاك.
 † فاتحة الصلاة أن نطرد الموحس المخاطرة لنا باستغاثة واحدة حال ظهورها. ومتصفها أن نحصر فكرنا في ألفاظ الصلاة ومعانيها أما كمالها فهو احتطاف عقلا في الرب.
 † الصلاة جسرٌ لاجتياز التجارب وسورٌ في وجه الأحرار.
 † لا تقل بعد مداومتك طويلاً على الصلاة " أتي لم انتفع شيئاً " لأنك قد انتفعت ، إذ أي خير يُضاهي الأنصاق بالله.
 † من يواصل عملاً يقوم به عندما يحين وقت الصلاة تخدعه الشياطين، لأن غاية أولئك اللصوص هي أن يسرقوا منا ساعة بعد أخرى.
 † نستدل على منفعة الصلاة من اتفاق الشياطين على إثارة العوائق لنا في أوقات الصلاة النظامية.
 † هذا الشيطان يرصد الأوقات أكثر من غيره لا سيما إذا لم نستطع أن نصلي طالبين المعونة ضده فيوافق الذين لم يقتنوا بعد صلاة قلب صادقة فحينئذ تنهض الشياطين لمحاربتنا، فأجر سريعاً واستر في جهة ورافع عيني قلبك إن أمكنك، وإن لم يمكنك ذلك فارفع عينيك الظاهرتين واصلب يديك حللاً من تحريك لتخزي بهذا الرسم (الصليب) عماليق وتقهرهاهتف إلى القادر أن يسلمك ليس بألفاظ حكمه ولكن بألفاظ ذليلة منسحقه مبتدئاً قبل كل الوسائل قائلاً: "ارحمني يارب فأني ضعيف" وحينئذ تخنبر قدرة العلي.

والفرح المنتظر .
 † الصلاة الدائمة هي رجوع العقل والقلب لله باستمرار .
 † الصلاة الدائمة تكون مصحوبة بالحرارة الداخلية (التي يسكبها الروح فيها) .
 † الصلاة الدائمة هي قمة الصلاة التي يجب أن تصل إليها والهدف الذي يصبو نحوه كل عمل من أعمال الروح. وهذا ما يجب ألا يغيب عن بالنا قط. وبدون ذلك فإننا نتعب بلا فائدة في عمل الصلاة.
 † الذي ينال (الصلاة الدائمة) هو الذي يصير حقيقة رجل صلاة .
 † يجب أن نصنع هنا على الأرض ما تصنعه الملائكة والقديسين في السماء ويجب أن نعتاد على الصلاة الملائكية حيث يكون القلب في حضرة الله.
 † إن عمل الصلاة مرضي عند الله حين تتعمق في كل كلمة من كلمات الصلاة وأن تُدخِل معنى كل كلمة إلى قلبك وهذا هو فهم ما تقوله وعندئذ تخنبر ما تفهمه .
 † إن كثيرين يستخدمون كتاب الصلوات لسنين عديدة ولكنهم لم يتركوا صلاة القلب والسبب في ذلك هو أن الوقت الوحيد الذي يرفعون فيه قلوبهم لله هو وقت ممارسه قانون الصلاة في الصباح فقط. ويظنون أن علاقتهم بالله قد أكمّلت وأنهم قد أتوا واجباثم ثم يقضون باقي وقتهم في الأعمال الأخرى دون ان يرجعوا لله. وحين يأتي المساء يظنون انه جاء الوقت لكي يرجعوا إلى الله.
 † وحتى لو كان لهم تدبير حسن مع الله في الصباح فإنه سوف يتبدّد مع الأعمال المتعددة التي يمارسونها خلال اليوم وهذا هو السبب الذي يجعلهم بلا رغبة في الصلاة وقت المساء لأنهم فقدوا ضبط النفس خلال اليوم وأصبحوا غير قادرين على الاعتقاد ولو لفترة قصيرة للشركة مع الله ولهذا فإن الصلاة لم تعد سهلة بالنسبة لهم.
 † وهذا هو الخطأ الشائع الذي يجب أن نصلح من شأنه ويجب على الإنسان أن يرجع إلى الله ليس فقط وقت الصلاة ولكن طوال اليوم على قدر الإمكان وبذلك